

خطبة الجمعة | رمضان فرصة للتغيير

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:09](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:36](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:00:59](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين خلقنا الله سبحانه وتعالى في هذه الحياة وامرنا بطاعته ونهانا عن معصيته - [00:01:27](#)

وجعل من يطيع امره ويجتنب نهيه من المتقين وجعل كذلك موانع تمنع الانسان عن تحصيل التقوى وحياة الانسان هي مدافعة هذه الموانع قال الله سبحانه وتعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها - [00:01:54](#)

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها قد افلح اي نجح وراز في هذه الحياة من زكى نفسه من انتصر بها على ما يمنعه من تحقيق تقوى الله سبحانه وتعالى - [00:02:27](#)

في كل يوم يخوض الانسان ما يشبه المعركة بل هي معركة حقيقية اما ان ينتصر فيها واما ان يغلب قال الله سبحانه وتعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا لا يستطيع ان يعيش الانسان - [00:02:51](#)

في هذه الحياة دون ان يستشعر هذه المعركة التي يقف في مقابله فيها على رأسهم الشيطان ونفسه الامارة بالسوء وكل ما يعيقه عن السير الى الله سبحانه وتعالى في هذه المعركة - [00:03:17](#)

يأتي موسم من مواسم النصر تترجح فيه كفتك على كفة اعدائك هدية من الله سبحانه وتعالى تنقلب ظروف هذا الموسم لتكون في صالحك انت ولا يبقى عليك الا استغلال واستثمار - [00:03:40](#)

هذا الموسم حتى تتقدم وتنتصر وترتفع وتظهر على اعدائك هذا الموسم هو هذا الموسم الذي نعيشه الان شهر رمضان المبارك هذا الموسم فرصة عظيمة في هذه المعركة التي يخوضها الانسان كل يوم - [00:04:10](#)

في مدافعة نفسه وفي حملها على مرض الله سبحانه وتعالى وفي حملها على الصبر عما يسخط الله عز وجل في تزكيتها وفي حملها على التقوى جاءنا هذا الموسم ليكون دافعا لنا - [00:04:38](#)

ليكون نصرا وتأييدا لنا في هذه المعركة والواحد منا يجد هذا من نفسه يجد انتصارا وخفة واقبالا على الله سبحانه وتعالى لا يجده في غير هذا الموسم فهو شهر مبارك - [00:05:05](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه فيه تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار وتصفد الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم - [00:05:28](#)

فهذا الشهر الكريم فرصة لان نتقدم خطوات في هذه المعركة فرصة لان يرتقي الانسان درجات عند الله فكلنا مقصرون مهما بلغ فينا الانسان في علاقته بربه سبحانه وتعالى يبقى مقصرا في جنب الله. يتفاوت الناس في هذا التقصير - [00:05:51](#)

تفاوتا كبيرا فيأتي هذا الشهر ليرتفع الانسان درجات في علاقته بربه سبحانه وتعالى فهي فرصة عظيمة فرصة لان نهض من ثقل

الذنوب التي اثقلت ظهورنا وقد امتن الله سبحانه وتعالى - [00:06:19](#)

على نبيه صلى الله عليه وسلم بان غفر له ذنبه الذي انقض ظهره فقال سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك ووضعا عنك وزرك الذي انقض ظهرك انقض ظهرك اي اثقل ظهرك - [00:06:46](#)

وهذا هو شأن الذنوب تثقل الانسان حتى يصدر صوت يسمى النقيض وهو صوت الحمولة الثقيلة اذا حملت حمولة ثقيلة على شيء ما سمعت اصواتا تصدر من هذا الشيء الذي حملته - [00:07:11](#)

اصوات الثقل هذا هو صوت النقيض وظهورنا قد انقضتها الذنوب اي اثقلتها ونحن نسير الى الله سبحانه وتعالى فتجد الانسان يثقل عليه امر الطاعة لما حمله على ظهره من الذنوب - [00:07:35](#)

لذلك خير وافضل ما يستقبل في هذا الشهر التوبة من الذنوب والمعاصي افضل ما تتفع فيه نفسك في شهر رمضان المبارك وفي غيره ايضا ان نتوب الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:57](#)

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار التوبة يا اخواني واجبة على كل مسلم - [00:08:19](#)

لانه لا يخلو انسان من الوقوع في الذنوب والمعاصي فان لم نزل اثارها واثقالها بالذنوب فما سيزيلها ومتى ستزال وكيف سننهض في مدارج المعالي بقربنا الى الله عز وجل ونحن قد اثقلنا هذه الذنوب. لذلك - [00:08:42](#)

قبل ان تفكر فيما تعمل به في رمضان علينا ان نفكر اولاً ان نتوب الى الله توبة صادقة خالصة نصوحة اجتمعت فيها شرائط التوبة الثلاثة اولها الاقلاع عن الذنب وثانيها - [00:09:07](#)

الندم عليه وثالثها العزم على عدم العودة اليه مرة اخرى فاذا كان الذنب متعلقا بحقوق الاخرين يضاف شرط رابع وهو ارجاع الحقوق الى اصحابها لن يستقيم لنا هذا الشهر المبارك - [00:09:32](#)

ولن ننتفع بما فيه من بركات وخيرات ان لم نتب الى ربنا سبحانه وتعالى. فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لتوبة صالحة صادقة نصوحة وان يتقبلها منا ومنكم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه - [00:09:56](#)

هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يأتي اخواني بعد التوبة لله سبحانه وتعالى ان يتدارك الانسان - [00:10:20](#)

وان يغتنم دقائق بل لحظات هذا الشهر الكريم لانه كما قال الله سبحانه وتعالى اياما معدودات بعد ساعات ستدخل الليلة الثالثة ونحن لا زلنا نهني فيه وقد مضى رمضان السابق والذي قبله والذي قبله سريعا وسيمضي هذا سريعا - [00:10:49](#)

سيمضي سريعا على من اغتنمه وسريعا على من فرط فيه فالزمن لا يقف لاحد ولكن يبقى من يودع في هذا الزمن من اعمال الخيرات والبركات احذر من يسرقك ويسرق رمضان منك حتى تمر الساعات - [00:11:18](#)

ولم تودع فيها ما يسرك ان تراه يوم القيامة رمضان احبتي الكرام فرصة عظيمة لمغفرة الذنوب فقد اجتمعت فيه اسباب الذنوب اسباب مغفرة الذنوب جميعا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن - [00:11:44](#)

رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رمضان احبتي الكرام فرصة لان تنزل حوائجك بالله وان تدعو الله عز وجل - [00:12:13](#)

رمضان شهر الدعاء شهر التقرب الى الله عز وجل بالدعاء قال الله سبحانه وتعالى في وسط ايات الصيام واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي - [00:12:33](#)

وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون لك حاجة في صدرك لها فترة من الزمن لماذا لا تنزلها بالله سبحانه وتعالى يطرق الانسان عناوين كثيرة ويذهب يمنية ويسرة ينزل حوائجه بين يدي عبيد من عبيد الله - [00:12:53](#)

ويريق ماء وجهه بين ايديهم ولا يريق ماء وجهه بين يدي ربه ولا ينزل حوائجه بربه سبحانه وتعالى يعلق قلبه بالخلق ويترك ويترك

من بيده الامر والفعل والحرمان رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:13:16](#)

رمضان فرصة لان نتقرب اكثر بالدعاء رمضان احبتي الكرام فرصة عظيمة للتغيير بشرط ان نستشعره والا نتعامل معه كأنه موسم من مواسم الثقافة والعادة. يأتي تتغير فيه الاحوال ثم نرجع كما كنا دون تغيير - [00:13:40](#)

لن يستفيد هذا الانسان الذي يستفيد هو الذي يستشعر فعلا ان هذا الموسم العظيم الذي يتقضى سريعا ويمضي سريعا هو موسم مبارك فرصة عظيمة لان نتقرب الى الله لان ترى بعينك اذا قابلت ربك عز وجل ما يسرك - [00:14:05](#)

هذا هو التخطيط الحقيقي يخطط احدا لنفسه سنوات في التجارات والصناديق والشركات ويجلس في الساعات يخطط لذيائه ولا يعلم المسكين انه قد لا يدرك ما خطط له وسييرث من يأتي بعده - [00:14:32](#)

هذه الاموال وينسى ان يخطط للهم الى اخرته الى جنة رب العالمين الى الفوز برظوان الله عز وجل ينساه تماما حتى يأتي يوم القيامة فيقول كما حكي الله عز وجل عنه في كتابه فيقول يا ليتني - [00:14:54](#)

قدمت لحياتي هذا الندم وهذه الحسرة التي تتقاطر من هذه الكلمات لا تنفع الانسان يوم القيامة لا تنفعه يا ليتني قدمت لحياتي لان يوم القيامة يوم جزاء اما نحن اليوم فيوم عمل - [00:15:18](#)

لا يغرك بهرجوا هذه الدنيا واموالها فستتركها او نتركها في يوم سيأتي لا محالة فالسؤال المهم ماذا اعدنا لهذا اليوم اين عقلك وذاكوك وتخطيطك ونجاحك في حياتك الحقيقية فاز بنجاحك وعقلك كل شيء من الدنيا - [00:15:41](#)

ولم تفز اخترتك بهذا العقل. ما فائدة هذا العقل ان لم تستثمره حقيقة فيما ستعيش فيه الى ابد الابد. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا في انفسنا وان يعيننا عليها - [00:16:08](#)

وان يقربنا الى ما يحب وان يبعدنا عما يغضب سبحانه وتعالى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا فيما - [00:16:27](#)

مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والخرة الا يسرتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدين - [00:16:45](#)

واشفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم اعنا على صيام هذا الشهر وقيامه. اللهم اجعلنا ممن صام هذا الشهر ايمانا واحتسابا. وقامه ايمانا واحتسابا وادرك ليلة القدر ايمانا واحتسابا برحمتك يا ارحم الراحمين. عباد الله يقول الله عز

وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا - [00:17:05](#)

ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبدالله وعلى هذه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر وعنا برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - [00:17:31](#)